Jordan Baptist Convention

طائفة الكنيسة المعمدانية الأردنية

الرقم: ك م أ/ ١٦٨/ ٢٣ط
التاريخ: ٢٠٢٣/١٢/٩

حضرة رئيس مجمع الكنائس الإنجيلي الأردني المحترم

الموضوع: موقف الطائفة المعمدانية من رسامة المرأة.

تحية طيبة وبعد،

في ضوء ما سبق وعقب اجتماع مجلس طائفة الكنيسة المعمدانية الأردنية والمنعقد بتاريخ ٢٠٢٣/١٢/٤، وبموجب توصيات هيئة رعاة الطائفة المعمدانية بتاريخ ٢٠٢٣/١١/٣، تقرر تعليق عضوية الطائفة المعمدانية في المجمع الإنجيلي الأردني مع إبقاء التنسيق في أدنى مستوياته للغايات الرسمية فقط.

تفضلوا بقبول فائق الاحترام،،،

القس الدكتور نبيه عباسي

طائفة الكنيسة المعمدانية الأردنية
Jordan Baptist Convention

رئيس طائفة الكنيسة المعمدانية الأردنية

المرفقات:

١- موقف الطائفة من رسامة المرأة
٢- إيجاز موسوم: سيامة المرأة، للباحث د. فيليب مدانات، نوفمبر ٢٠٢٣
٣- ورقة موقف/ الهيئة الإنجيلية الثقافية

Tel : +962 - 6 - 5825232
Mobile : +962 - 770660808
E-mail : info@jordanbaptist.org

P.O.Box 17356
Amman 11195 - Jordan
www.jordanbaptist.org

يجمعنا كمجمع إنجيلي أردني عقيدة مشتركة تتكون من ثلاثة أعمدة أساسية من دونها مجتمعةً لا يبقى مبرر لوجودنا ككيان واحد. نختلف في الثانويات لا في الأساسيات. هذه الأعمدة هي:

1) طبيعة الله: واحد في ثالوثٍ أقانيمه أزلية آنية، تتساوى في الجوهر وتتمايز في الأدوار. للمسيح طبيعة إلهية كاملة وطبيعة بشرية كاملة.

2) طبيعة الخلاص: بالنعمة وحدها نحصل عليه بالإيمان وحده.

3) طبيعة الكتاب: موحى به من الله، ووحيه يمتد إلى كل أجزائه بالتمام والتساوي، وهو السلطان الأوحد والكلمة العلي في إيماننا.

في 1 تيموثاوس 2: 11- 15 يعملنا الكتاب بوضوح تام على لسان بولس: "لستُ آذَن للمرأةِ أن تُعَلِّمَ ولا تتسلَّط على الرَّجُل، بل تكونُ في سُكوتٍ". وهو في هذا لا يعطي سبباً ثقافياً أو ظرفياً، بل سبباً لاهوتياً بحتاً، وهو غير مربوط بأحد العهود (الإبراهيمي أو الموسوي أو الداودي إلخ)، ولكنه مجذَّر في الخليقة والسقوط: "لأن آدم جُبِلَ أولاً ثم حوّاء، وآدمُ لم يُغوَ لكن المرأة أُغوِيَت فحَصَلَت في التعدّي". والمبادئ المُجذَّرة في الخليقة لا تتغير ولا تزول، بل هي ثابتة لكل مكان وزمان، وهي ملزمة لكل كنيسة تؤمن بوحي الكتاب وعصمته وسلطانه. إذاً من يناقض هذا التعليم لا يمكنه أن يبرره بزوال ثقافة أو تغيّر مجتمع، ولذلك فتبريره الوحيد هو رفض سلطان هذا المقطع كوحي إلهي ملزم.

نعلم أن بعض الكنائس في الغرب تؤيد رسامة المرأة. لكننا كنيسة إنجيلية أردنية: "مجمع الكنائس الإنجيلي الأردني"، وكنيسة الأردن الإنجيلية التزمت منذ تأسيسها قبل مئة سنة بترتيب كلمة الله لدور المرأة فلم ترسم أي من كنائسه الخمس نساءً للرعاية أو التعليم. أن تأتي كنيسة الناصري الأردنية اليوم وتخرق هذا الإجماع الإنجيلي التاريخي الأساسي هو سابقة خطيرة إن تم السكوت عليها ستفتح الباب لرسامات أخرى وتبدأ تقويضاً متوالياً لسلطان كلمة الله في بيتِ الله، الذين هو كنيسةُ الله الحيّ، عمودُ الحَقِّ وقاعِدَتُهُ (1 تي 3: 15). لنتعلم مما يجري حولنا: السماح برسامة المرأة هو دائماً الخطوة الأولى في منزلق اللاهوت الليبرالي المرفوض من طرفنا.

رعاة اليوم مسؤولون شخصياً أمام الله وأمام الرعية وأمام الأجيال القادمة إن سكتوا على هذه الخطوة الخطيرة ليريحوا رؤوسهم للحفاظ على ما يُسَمّى بالوحدة. الوحدة التي يطلبها إله الحق هي وحدة الحق.

جميع المرفقات تعبر عن موقف طائفة الكنيسة المعمدانية تجاه رسامة المرأة ودور المرأة في الكنيسة المحلية.

سيامة المرأة

د. فيليب مدانات

نوفمبر ٢٠٢٣

خلفية

تحاول هذه الورقة الإحاطة بمسألة سيامة المرأة في الكنيسة الإنجيلية في الأردن، الأمر الذي أصبح مثار جدل متصاعد بين الكنائس/ الطوائف المنضوية تحت المجمع الإنجيلي الأردني ورعيتها، بشكل خرج مؤخرا عن إجماع المجلس.

لم يشهد الأردن زخما مثل هذا في تمكين المرأة من الحوزة على الكهنوت الكنسي، الأمر الذي يترافق مع زخم تحرري مماثل في الغرب، وتسلل اللاهوت المتحرر في بلدان مجاورة إلى بعض الكنائس وكليات اللاهوت. يكمن الخطر في السهولة النسبية الحاصلة في تسلل الهرطقات، بشكل عام، إلى الكنائس والمعاهد الإنجيلية بجريرة العلاقة الشخصية، غلبة الكاريزما، ضعف التعليم الكتابي، والتغير المجتمعي الحاصل في مرجعية الشباب. هذه الفئة التي تشكل غالبية السكان في الأردن تتجنب أي مرجعية أبوية تراتبية تماهيا مع التغير البنيوي الحاصل في المجتمع الأردني[1] من علاقات عامودية سلطوية إلى أفقية تشبيكية، وتحولات أخرى اجتماعية إقتصادية.

الإطار الكتابي

منذ أن بدأت الخدمة الإنجيلية في الأردن قبل مئة عام تقريبا، تواضعت الكنائس على حصر هذا الترتيب الكهنوتي في الرجل فقط، تعليما وعملا، وإن كان هذا لا يمنع من قيام المرأة ببعض المساهمات على المنبر من ترنيم وتعليق وسرد اختبار وصلاة، ولكن من دون تغيير المرتكز الكتابي بعدم جواز ممارسة المرأة لسلطة روحية على الرجل، عملا بالآية "وَلكِنْ لَسْتُ آذَنُ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تُعَلِّمَ وَلاَ تَتَسَلَّطَ عَلَى الرَّجُلِ " (١ تيموثاوس ٢: ١٢).

حدد الرسول بولس الرسول في تعليمه أمرين فقط يرجع بهما إلى بدء الخليقة والتصميم design الإلهي فيها، بعيدا عن أي سياق اجتماعي أو ثقافي، وهما العائلة- كأول مؤسسة أوجدها الله ونظم إطارها وهدفها في الخليقة- ومبدأ الخطية والموت. والأمران متصلين من حيث أن العائلة (آدم وحواء، والنسل العتيد) مكلفة بإعمار الخليقة وبيان مجد الله فيها، ولكن دخول الخطية والموت- كنتيجة وعقاب- أحدث تشويها في مؤسسة العائلة، ولكن هذا لم يغير بالضرورة من تصميم الله الأصلي في كنه العلاقة داخل العائلة ولا في كونها النواة الأساس للمجتمع البشري. فالتصميم يتضمن إضافة قيمة ومعنى، وإلقاء الضوء، والتبسيط والتوضيح. يمكن تعريفه على أنه فعل "إنشاء أو تصميم أو تنفيذ أو بناء وفقًا للخطة". ألتصميم الجيد يجعل المعلومات أسهل للفهم، وأكثر جاذبية وتذكرًا، فهو يخلق روابط عاطفية ويؤثر على التصورات ويشكل القرارات.

---

[1] إطلع الباحث على دراسة غير منشورة لجهة رسمية نفذت خلال الربيع العربي تبين التسلسل التالي لمرجعية الشباب الأردني بالترتيب: الصديق، الإعلام، الأب، رجل الدين.

والتصميم الإلهي بدا أصلا في قول الله " نَعْمَلُ الإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِنَا كَشَبَهِنَا، فَيَتَسَلَّطُون... فَخَلَقَ اللهُ الإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِهِ. عَلَى صُورَةِ اللهِ خَلَقَهُ. ذَكَرًا وَأُنْثَى خَلَقَهُمْ وَبَارَكَهُمُ اللهُ وَقَالَ لَهُمْ: «أَثْمِرُوا وَاكْثُرُوا وَامْلأُوا الأَرْضَ، وَأَخْضِعُوهَا، وَتَسَلَّطُوا... " تكوين١ ومن ثم قال الله " وَقَالَ الرَّبُّ الإِلهُ: «لَيْسَ جَيِّدًا أَنْ يَكُونَ آدَمُ وَحْدَهُ، فَأَصْنَعَ لَهُ مُعِينًا نَظِيرَهُ». تكوين٢

فالتسلط (ممارسة التكليف حسب تصميم الله) كان منوطا برأس العائلة آدم كتكليف وظيفي office، ولكنه مدعم scaffold بشريك المرأة، حواء، كتمكين يضمن توظيف التصميم الجيد في خدمة الخطة الأولية للخلق. وهنا الفرق بين التركيب العصبي عند الجنسين وما يترتبه هذا من اختلاف في القدرات المعرفية والحركية عند الرجل والمرأة، يكمل واحده الآخر. فالرجل متمكن من حيث القدرة الجسدية ليعمل ويضمن المعيشة والحماية للعائلة، أما المرأة فتمتاز بالفطنة والإحاطة بالتحديات الماثلة أمامها في نفس الوقت، وعندها الحدس الفطري والقدرة الأفضل أن تفصل بين العقل والعاطفة، ميزة حباها بها الله لكي تتمكن من المضي بالعيش إن توفى زوجها وتركت وحيدة.

بالرغم من وجود دلالات على تولي المرأة مهام خدمية روحية معينة في العهدين القديم والجديد (تبعا لكونها مهام نبوية، أو ارتكازا لفقه الضرورة)، إلا أن مهمة الكهنوت حصرت في الرجل منذ آدم الأول (تقدمة هابيل وقايين)، ثم شيث حين ابتدئ ينادى بكلمة الرب، إلى نوح، ثم إبراهيم والآباء، لاوي وسلانه من كهنة الهيكل وخدمه، موسى وهارون، فينحاس ونسله القديم والعتيد (عهد كهنوت فينحاس)، داود (نبويا فقط)، يوحنا بن زكريا المعمدان، وانتهاء بيسوع الذي هو آدم الأخير ورئيس كهنتنا.

بالنظر إلى رتبة المرأة في البيت بالمقارنة مع الرجل، هنالك أمران في الشريعة الموسوية يحدان من توليها وظيفة الكهنوت. فمن ناحية الطهارة الجسدية (لاويين ١٨ و ٢٠)، فإن التركيب الجسدي للمرأة يعرضها ل "نجاسة" الطمث التي تستوجب طقسا خاصا للطهارة يمنعها من أداء الوظيفة، بالمقارنة مع الرجل الذي قد تمنعه أمور أخرى أقل دورية أو بإمكانه تجنبها. الأمر الثاني هو ارتهان نذور المرأة المتزوجة بموافقة زوجها، أو العزباء بأبيها (عدد ٣٠)، فكيف لها إذا أن تنذرعن نفسها أو عن الشعب وقرارها منوط أصلا بموافقة وليها.

المشكل المتعلق بوظيفة المرأة في البيت والمجتمع تدل عليه مقاطع من الأنبياء الكبار مثل أشعياء ١٢:٣ "شعبي ظالموه أولاد، ونساء يتسلطن عليه". بما أن التسلط السيء على الشعب القديم كان غالبا من الرجل، إلا أن النبي يعيب الشعب عندما تتنطع النساء لهذه المرتبة فيختل التصميم الإلهي للبيت والمجتمع.

الخاتمة

هنا تقف الكنيسة أمام تحديين: الأول هو الصيرورة الحتمية للمجتمع الأردني وما تحمله من إعادة صياغة للمفاهيم، وبالتالي تموضع جديد للعلاقات والمصالح، وهو أمر ليس من قدرة ولا مهمة الكنيسة أن تحد منه إلا بما يقتضيه الحال من تنوير وتثاقف وصلاة. التحدي الآخر يكمن في تحصين الكنيسة لنفسها والعائلة من غائلة التعليم الخاطئ عن طريق التعليم القويم، وربما الفرز الضروري لتارك الطريق كحل أخير "الرجل المبتدع بعد الإنذار مرة ومرتين، أعرض عنه" تيطس ١٠:٣.

الهيئة الإنجيلية الثقافيّة
مؤسسة الدراسات اللاهوتية الأردنيّة

العلاقة بين الرَّجُل والمرأة في البيت والكنيسة

تلتزم JETS بتساوي الرَّجُل والمرأة من جهة، وبتوصية الكتاب المقدس بأدوار مميَّزة لكلٍّ منهما من جهة أخرى. فيعلن الكتاب المقدس عن دور المرأة الرفيع، ودور الرجل المُحبّ. ولكن بالوقت نفسه يحفظ السلطة للرَّجُل في البيت والكنيسة.

الدور الرفيع للمرأة

خُلقت المرأة، مثلها مثل الرّجل، على صورة الله وشبهه، وهي بذلك تتمتّع المكانة نفسها التي يتمتّع بها الرَّجُل (تك ١: ٢٧-٣٠؛ ٢: ٢٤). علاوة على ذلك، فإن المرأة بإيمانها بالمسيح تشترك بالخلاص الفدائي الكامل الذي قدّمه الربّ يسوع على الصليب (غل ٣: ٢٦-٢٩). كما وتشترك بالتساوي في حصولها على المواهب الروحيّة لعمل الخدمة كما يهبها الروح القدس لأداء مهمات مختلفة (أعمال ١٨: ٢٦؛ رو ١٦: ٣-٦، ١٢-١٣؛ ١كو ١٢: ٤-١٣؛ في ٤: ٢-٣؛ ١تيم ٣: ١١؛ تي ٢: ٣-٥)، ومنها ما تتفَرَّد به بدورها كأم (١تيم ٢: ١٥). بالإضافة إلى ذلك، مع أنَّ الكتاب المقدس يوصي المرأة بالخضوع لرجُلِها كما تخضع الكنيسة للمسيح (أف ٥: ٢٢-٢٤، ٣٣؛ ١بط ٣: ١-٢)، إلا أنَّه أيضًا يعطيها اللقب "مُعين" له (تك ٢: ١٨). وهو وصف لله نفسه (خر ١٨: ٤؛ مز ٢٧: ٩؛ ٤٠: ١٧؛ ١٢١: ١). هذا يعني أنّ للمرأة مقدرات خاصة غير موجودة عند الرَّجُل. فيَصِف الكتاب المقدس دور خضوعها بحيازتها على قوة نابعة من جمال داخليّ يحقِّق النجاح الأعظم للزوج، دون أنْ تأخذ مكانه. لذلك، يصف الكتاب المقدس خضوع المرأة على أنَّه كثير الثمن عند الله (١بط ٣: ١-٤).

الدور المُحبّ للرَّجُل

مع أنَّ الكتاب المقدس يعلن أنّ الرَّجُل رأس المرأة كما أنَّ المسيح رأس الكنيسة (١كو ١١: ٣؛ أف ٥: ٢٣)، إلا أنَّه يعطي معنى أعمق لكلمة "رأس" مبنية على قِيَم داخلية ثابتة يستند عليها. فمعنى كلمة "رأس" ليس "الترأُس،" بل هو إشارة إلى مَن يكون في المُقدِّمة ويشق الطريق ويتلقَّى الضربات في دوره كمسؤول عن حمايتها من أي مكروه. فيدمج العهد الجديد لقب الرأس مع عمق المحبة الحميمة. فيتشبَّه الزوج بالمسيح بأنْ يكون هدفه أنْ تتألَّق بجمالها ومواهبها

وقدراتها. فيخدمها، ويغسلها، ويُلبسها، ويزيّنها، ويُجمّلها، ويكون مستعد أن يقوم بذلك إلى درجة أن يموت لأجلها (أف ٥: ٢٥-٢٨). وهذا قد يتنافى مع عادات بعض المجتمعات اليوم.

الأساس الكتابيّ واللاهوتيّ للدور القيادي للرَّجُل

بالرّغم من المساواة بين الرَّجُل والمرأة السابقة الذكر، فقد أعطى الكتاب المقدس دور القيادة للرَّجُل. وهذا بعيد كلّ البعد عن تأييد إذلال المرأة أو هيمنة الرَّجُل. بل ترتبط هذه الأدوار المُميَّزة بطبيعة الله، وطبيعة الخلاص، وطبيعة كلمة الله.

فمن ناحية طبيعة الله، إنَّ خضوع المرأة للرَّجُل نابع من الثالوث الذي هو أساس لكلّ الوجود. يقول الرسول بولس، "أُرِيدُ أَنْ تَعْلَمُوا أَنَّ رَأْسَ كُلِّ رَجُلٍ هُوَ ٱلْمَسِيحُ. وَأَمَّا رَأْسُ ٱلْمَرْأَةِ فَهُوَ ٱلرَّجُلُ. وَرَأْسُ ٱلْمَسِيحِ هُوَ ٱللهُ" (١كو ١١ :٣؛ انظر أيضًا يو ١٤: ٢٨؛ ٢٠: ١٧؛ ١كو ٣: ٢٣؛ ٨: ٦؛ ١٥: ٢٨؛ أف ٣: ٩). فالعلاقة بين الرجل والمرأة توازي العلاقة بين الأقانيم في الثالوث. فمع مساواة الآب والابن والروح القدس في الجوهر، إلا أنَّه هناك ترتيب واضح بحيث يخضع الابن للآب، ويخضع الروح القدس للآب والابن (مز ٢: ٧-٩؛ يو ٤: ٣٤؛ ٥: ٣٠؛ ٦: ٣٨؛ ٧: ٢٨-٢٩؛ ١٤: ١٦، ٢٦؛ ١٥: ٢٦؛ ١٦: ٧؛ أع ٢: ٣٣؛ ١كو ١١: ٣؛ ١٥: ٢٥-٢٨؛ أف ١: ٩-١٢؛ في ٢: ٩-١١). فهناك سلطة وخضوع بالإله الواحد نفسه. فيبقى الابن ابنًا ويبقى الآب آبًا، وإلا يصير هناك موداليّة (أو مظهرية، سابيليوسية)، أيّ الرأي بأنَّ الآب هو نفسه الابن وهو نفسه الروح القدس. وتتعارض الموداليّة مع العقيدة المسيحية، فالآب متميّز عن الابن ومتميّز عن الروح القدس. وإن تم السماح للمرأة بالقيام بكل ما يقوم به الرَّجُل والعكس بالعكس، تصير هناك رسالة خاطئة عن وجود الفوضى في الثالوث: فلا يخضع الابن للآب، ولا الروح للآب والابن. وتنتقل الفوضى إلى كلّ مرافئ الحياة: فلا يخضع الأولاد للأهل، ولا الطلبة للأستاذ، ولا الجنود للقائد، إلخ...

أما من ناحية الخلاص، إنَّ صفة التواضع التي ظهرت بالخضوع منغمسة أيضًا في الطبيعة الإلهية. فإنَّ طبيعة المسيح المتواضعة هي التي قادته إلى التجسُّد والفداء. فلولا الخضوع القائم سرمديًا في الثالوث لما كان هناك تواضعًا. لذلك يصف الكتاب المقدس ذراع الله، أي قوته، بشكل يتحدى الفكر البشريّ اليوم. فيقول عن المسيح المتواضع، "مُحْتَقَرٌ وَمَخْذُولٌ مِنَ ٱلنَّاسِ، رَجُلُ أَوْجَاعٍ وَمُخْتَبِرُ ٱلْحَزَنِ، وَكَمُسَتَّرٍ عَنْهُ وُجُوهُنَا، مُحْتَقَرٌ فَلَمْ نَعْتَدَّ بِهِ. لكِنَّ أَحْزَانَنَا حَمَلَهَا، وَأَوْجَاعَنَا تَحَمَّلَهَا. وَنَحْنُ حَسِبْنَاهُ مُصَابًا مَضْرُوبًا مِنَ ٱللهِ وَمَذْلُولاً. وَهُوَ مَجْرُوحٌ لأَجْلِ مَعَاصِينَا، مَسْحُوقٌ لأَجْلِ آثَامِنَا. تَأْدِيبُ سَلاَمِنَا عَلَيْهِ، وَبِحُبُرِهِ شُفِينَا" (إش ٥٣: ٣-٥). فلو لم يحتمل المسيح هذا الإذلال الهائل، لما كان هناك خلاص للبشر. إنَّ صفة الاتضاع عالية الشأن وقد أظهرها المسيح

في إخلائه لنفسه في التجسد بهدف تحقيق الفداء بالطاعة حتى الموت من أجل كل البشر (يو ١٧: ١؛ أف ٥: ٢٥-٢٨؛ في ٢: ٥-١١). فعندما تخضع المرأة، هي تتمثَّل بيسوع الابن الخاضع باستمرار وبكلّ سرور لأبيه. ولذلك يسمي الكتاب المقدس خضوع المرأة على أنَّه "زِينَةَ ٱلرُّوحِ ٱلْوَدِيعِ ٱلْهَادِئِ، ٱلَّذِي هُوَ قُدَّامَ ٱللهِ كَثِيرُ ٱلثَّمَنِ" (١بط ٣: ٤). إنَّ في الخضوع قوة هائلة تغيِّر كلّ الحياة وتجمِّلها.

ومن ناحية طبيعة كلمة الله، تتكرَّر الإشارة في الكتاب المقدَّس إلى دور القيادة الرئيسي على أنَّه مخصص للرّجال سواء في البيت أو في الكنيسة (أف ٥: ٢٢-٢٤؛ كو ٣: ١٨؛ تي ٢: ٥؛ ١ بط ٣: ١، ٥). ولذلك يوصي بولس أن يكون الشيخ أو الأسقف، أيْ الراعي أو القس، بعلَ امرأة وليس امرأة (١تيم ٣: ٢؛ تي ١: ٦). إنَّ هذا الدور القيادي للرَّجُل واضحاً أيضًا من اختيار الرجال للقيام بدور الكهنة في العهد القديم، واختيارهم للقيام بدور تلاميذ المسيح في العهد الجديد. لذلك يمنع بولس بوضوح سيادة المرأة على الرَّجُل في الكنيسة. فيقول، "لَسْتُ آذَنُ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تُعَلِّمَ وَلاَ تَتَسَلَّطَ عَلَى ٱلرَّجُلِ، بَلْ تَكُونُ فِي سُكُوت، لأَنَّ آدَمَ جُبِلَ أَوَّلاً ثُمَّ حَوَّاءُ، وَآدَمُ لَمْ يُغْوَ لَكِنَّ ٱلْمَرْأَةَ أُغْوِيَتْ فَحَصَلَتْ فِي ٱلتَّعَدِّي" (١تيم ٢: ١١-١٤). والأسباب التي يعطيها بولس غير مرتبطة بالعادات الاجتماعية، بل بأسباب تنطبق على كلّ العصور، وهي كون آدم خلُق أولًا، وكون المرأة انخدعت أولًا. وهذا يعني أنه، بالرغم من وجود المواهب الروحية بالتساوي لكلّ من الرجل والمرأة، إلا أن الفرق هو في الوظيفة الدائمة. فيمكن للمرأة مثلاً أن تمارس التعليم والرعاية دون أن تمارس ذلك على الرجال. فقد حصَر الكتاب المقدس الوظيفة الدائمة للشيخ أو القس فوق جسد الكنيسة للرجال فقط.

ويشارك الكتاب المقدس عن أدوار تعليميّة قامت بها المرأة. مثلًا، هناك ذِكر لوجود موهبة التنبؤ للنساء (أع ٢١: ٩؛ ١كو ١١: ٥)، وهناك مثال بِرِيسْكِلّا التي اشتركت مع زوجها أَكِيلاَ في تقديم الشرح لأَبُلُّوسُ (أع ١٨: ٢٦). لكن هذه الأدوار هي تعبير عن تساوي توزيع المواهب بين الرجال والنساء. ولكن تختلف الموهبة عن المنصب، أيْ المسؤولية والسلطة في قيادة شعب الربّ التي أعطيت للرِّجال كما جَرى شرحه أعلاه. وفي مثال آخر نادر الحدوث، يَذكر الكتاب المقدَّس الدور الذي قامت به دَبُورَةُ كقاضيَة (قض ٤: ٤-٥). ولكن بالوقت نفسه، كانت دَبُورَةُ مثال في الحِفاظ على احترامها لبَارَاق بسبب كونه رَجُلًا (قض ٤: ٦-٩). بالإضافة إلى ذلك، إنَّ قيام المرأة بدور الرَّجُل هو توبيخ للرجال عن غيابهم، وهو دور مؤقتٌ ينتظر عودة الرجال للقيام بمسؤولياتهم.

العلامة المناسبة للتعبير عن الترتيب

على الكنيسة أنْ تتبنى علامة مناسبة تشير إلى الخضوع. إنَّ هذا التعبير يتجاوز غطاء الرأس، والذي له كلّ الاحترام في ثقافات متنوّعة. لكن يمكن لامرأة أن تكون لابسة غطاء دون أن يكون عندها تواضع أو خضوع، وممكن لامرأة أنْ تكون غير لابسة غطاء، ولكن عندها تواضع حقيقيّ. إنَّ كون التعبير يتجاوز غطاء الرأس نابع من استخدام الكلمات "سلطان،" و "ما يليق،" و "عادة" و "لياقة،" و "ترتيب." فهناك استخدام كلمة "سلطان" في الوصية "يَنْبَغِي لِلْمَرْأَةِ أَنْ يَكُونَ لَهَا سُلْطَانٌ عَلَى رَأْسِهَا" (١كو ١١ :١٠أ). وهناك استخدام كلمة "يليق" في "اَحْكُمُوا فِي أَنْفُسِكُمْ: هَلْ يَلِيقُ بِٱلْمَرْأَةِ أَنْ تُصَلِّيَ إِلَى ٱللهِ وَهِيَ غَيْرُ مُغَطَّاةٍ؟" (١كو ١١: ١٣). وهناك استخدام كلمة "عادة" في الوصيّة "وَلَكِنْ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يُظْهِرُ أَنَّهُ يُحِبُّ ٱلْخِصَامَ، فَلَيْسَ لَنَا نَحْنُ عَادَةٌ مِثْلُ هَذِهِ [إشارة إما للخصام، أو لغطاء الرأس]، وَلا لِكَنَائِسِ ٱللهِ" (١كو ١١: ١٦). وهناك استخدام كلمة "لياقة" في الوصيّة "وَلْيَكُنْ كُلُّ شَيْءٍ بِلِيَاقَةٍ" في سياق الإشارة لصمت المرأة (١كو ١٤: ٤٠أ؛ وتُرجمَت "الأصول" [الشريف] أو "الأدب" [اليسوعيّة]). وهناك استخدام كلمة "ترتيب" في الوصيّة "وَلْيَكُنْ كُلُّ شَيْءٍ بِلِيَاقَةٍ وَبِحَسَبِ تَرْتِيبٍ" (١كو ١٤: ٤٠). وما ينطبق في الكنيسة عليه أن ينطبق أيضًا بالتوازي في المنظمات الكنسيّة.